

# ١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | المقدمة - سورة

## الفاتحة | ٢١/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00  
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر  
من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:15  
درسنا في مثل هذه الليلة يوم الاربعاء ليلة الخميس من كل اسبوع والكتاب الذي نستهل به هذا اللقاء هو كتاب نبدأ به هذه الليلة  
المباركة وهو تفسير القرآن لمؤلفه ابي لمؤلفه ابي المظفر السمعاني - 00:00:31  
هذا الكتاب يعتبر من التفاسير المختصرة وبعض العلماء يصنفه على انه من التفاسير التي بالاثري يعني التفسير بالمأثور وبعضهم  
يصنفه على انه من التفاسير بالرعي. ولكن اي شيء يستطيع الانسان ان يحكم عليه - 00:00:54  
لا يتضح له الا بعد القراءة في الكتاب ونحن ان شاء الله عندما نقرأ هذا الكتاب ندخل فيه سنحاول ان نقيد اشياء كثيرة تتعلق  
بالمؤلف في منهج المؤلف وفي اتجاه المؤلف - 00:01:17  
وفي التفسير وما يتعلق بالتفسير من حيث تصنيف التفسير وبيان ما يتميز به التفسير او ما يلاحظ على هذا التفسير فكل هذه الامور  
التي تبرز منهج المؤلف وايضا يعني اتجاه المؤلف - 00:01:34  
لان المنهج غير اتجاهاي المنهج يتعلق للتفسير ذاته فيكون المؤلف له منهج سار فيه عندما اراد ان يفسر القرآن هذا نسميه منهجي  
منهج مثلا التفسير بالاثري منهج التفسير بالرأي. الترجيحات الخلافات - 00:01:53  
النقل كذا هذا نسميه منهج اتجاه المؤلف المؤلف قد يكون له اتجاه عقدي اتجاه فقهي اه اتجاه كذا ما يعني ولا نستطيع ان  
نحكم عليه مثلا تجد مثلا اتجاه المؤلف هناك فيما يظهر لي - 00:02:12  
ان اتجاهه اتجاه عقدي سلفي هذا احيانا الفقه المؤلف شافعي وان كان في الاول حنفي بعد بعد ما كان حنفيا اصبح شافعي  
يعني منهجه على مذهب الشافعية في المسائل الفقهية ونحوها. فهذه كلها - 00:02:31  
يعني سواء قلنا الاتجاه المتعلق بالمؤلف او المنهج المتعلق بالكتاب مع مؤلفه هذا كله لن نستطيع الحكم عليه الا بعد ما بعد ما نسير  
مع المؤلف ونأخذ الكتاب يظهر لك - 00:02:57  
تميز الكتاب حتى ما يتعلق بالتحقيق والنسخ وسلامة الطباعة تجد طباعة سيئة فيها اخطاء كثيرة التحقيق سيء آآ يعني وغيرها  
يعني من الامور التي لا تظهر لك مهما قلت يعني لا تظهر لك الا بعدما - 00:03:15  
نستطيع بعد ما تأخذ مسافة في الكتاب وتقرأ فيه يتضح لك الامر الكتاب الذي بين ايدينا هو مثل ما ذكرنا تفسير القرآن بابي المظفر  
السمعاني المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين - 00:03:37  
يعتبر يصنف من التفاسير المختصرة ويصنف ايضا من التفاسير المشرقية عندنا تفاسير مشرقية وتفاسير مغربية التفاسير المغربية  
مغرب يعني مغرب الاقصى ونحوه علماء الاندلس والمغاربة وعلماء الليبي وتونس هؤلاء الذين كتبوا مثل ابن عاشور من تونس -

00:03:54

ومثل اه علماء الاندلس مثل ابن العربي والقرطبي ومثلا ابن عطية وابن عرفة هؤلاء علماء لهم اتجاههم ولهم طريقتهم يستفيدون من تفاسير المشاركة نعم لكنهم لهم توجههم مثل ابو حيان في البحر المحيط - [00:04:20](#)

ونحوها لكن اه عندنا هذا التفسير يعتبر من التفاسير المشاركة يعني تفسير الرازي وتفسير الثعلبي وتفسير الكشاف آآ تفسير لغوي تفسير آآ ابن كثير هذه كل الشوكاني هذا كلهم ممن يعيش - [00:04:42](#)

في هذه المنطقة فكل له له طريقة كل له منهجه فيتضح لك بعد ذلك لكن الذي يبدو لنا الان ان المؤلف العقيدة السلفية كما هو معلوم وايضا على طريقة الاختصار في التفسير لا يتشعب - [00:04:59](#)

ولا يتوسع وانما يحاول ان يبين المعاني والالفاظ والدلالات بطريقة مختصرة ولذلك الكتاب طبع بتحقيق ياسر ابراهيم في ستة مجلدات وذكر انه ايضا حقق كتاب حقق كرسائل علمية والكتاب خدم من حيث الدراسات حوله - [00:05:17](#)

هناك دراسات كثيرة حول الكتاب مثل علوم القرآن عند اه عند السمعاني ومثل اه منهج السمعاني ترجيحات السمعاني استنباطات السمعاني كثير دراسات حول الكتاب لكن عموما الكتاب الذي بين ايدينا هو الكتاب المحقق - [00:05:42](#)

والذي طبع بدار الوطن الكتاب حققه مؤلفه ثم وضع مقدمة مقدمة طويلة حول الكتاب والمؤلف ومنهج التحقيق وضع مقدمة طويلة والمؤلف رحمه الله السمعاني لما كان يسير على طريقة الاختصار - [00:06:02](#)

لم يضع مقدمة فيها منهجه مثل ما وضع ابن جزى مثلا ولا آآ المواردي في النكت والعيون او غيره ممن وضع مقدمات طويلة ولم يضع يعني مقدمته تقريبا فقط من لم يضع مقدمة البغوي وضع مقدمة - [00:06:24](#)

هو عاش هذا المؤلف الذي بين ايدينا هو عاش في الفترة التي او نقول عاصر الامام البغوي يا صاحب معالم التنزيل الامام البغوي المتوفى سنة خمس مئة وستطعش على خلاف قيل خمس مئة وستطعش وقيل خمس مئة واحدعش - [00:06:44](#)

وهذا اربع مئة وتسعة وثمانين يعني بينهم حوالي ابو عشرين سنة بين يعني هذا توفي وهذا عاش بعده حوالي بضعة وعشرين سنة ثم توفي. اذا هم عاشوا في فترة واحدة - [00:07:03](#)

حتى انهم ذكر ان كلا المؤلفين سماعاني والبغوي اخذ التفسير عن عن الثعلبي الثعلب متقدم وكتب كتابه اللي هو الكشف والبيان هذا الكشف والبيان يعني كم مجلد اكثر من ثلاثين مجلد - [00:07:16](#)

شوف يا انس كم كم رقم مجلد نعم اي تقريبا يعني اكثر من ثلاثين مجلد هذا الكشف والبيان للثعلبي اعتمد عليه او استفاد منه كثير من المفسرين الرازي والزمخشري في الكشف - [00:07:44](#)

والبغوي البغوي يعتبر اختصار صار من الثعلبين وايضا حتى قيل ان السمعاني هو اختصار من الثعلبية ولكن الثعلبي كان على عقيدة الاشاعرة هؤلاء يعني احسنوا العقيدة وعدلوا في الاشياء الثعلبي كما قال الشيخ ابن تيمية قال حاطب ليل - [00:08:07](#)

يجمع كل شيء في الكتاب وجاء هؤلاء وهذوبه ورتبوه واختصروه طيب لا نطيل في هذه المقدمة يتضح كل شيء بعدما يعني نسير وانا ايضا ودي حتى القارئ جزاه الله خير - [00:08:28](#)

الشيخ تركي اذا قرأ يعني يحاول يعني قدر الامكان ان يسجل هذي الاشياء التي تبرز لنا مزايا الكتاب او ما يؤخذ عن الكتاب او طريقة المؤلف هذي تستفيد منها ترى بعدين اذا شفت قرأت وعرفت طريقته - [00:08:46](#)

نستفيد منها السمعاني له مؤلفات كثيرة وعالم من علماء الاسلام وله مؤلفات كثيرة وله كتاب اسمه قواطع الدلة في الاصول مشهور مؤلفات غيرها وحفيده السمعاني صاحب كتاب الانساب معروف كتاب الانساب كتاب ضخمة - [00:09:04](#)

ابن سعد هو ابو المظفر منصور محمد السمعاني وحفيده ابن سعد السمعاني صاحب كتاب الانساب حتى انه ترجم بجده يعني هذا هذا يعتبر جدهم نبدأ بالكتاب من مقدمة المؤلف يعني فيه قبلها - [00:09:24](#)

مقدمات التحقيق والمؤلف المحقق هذي ما لها علاقة فيها ندخل على على المؤلف مباشرة. تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:09:50](#)

وللمؤلف وللسامعين وللمسلمين اجمعين. هم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

والصلاة على رسوله محمد وال اجمعين ولا عدوان الا على الظالمين. اللهم بارك ووفق - [00:10:09](#)

القول في تفسير فاتحة الكتاب قال شيخ الامام الاجل الزاهد جمال الائمة ابو المظفر منصور ابن محمد السمعاني رحمه الله تعالى

اعلم ان لهذه السورة اربعة اسماء ان لهذه السورة اربعة اسماء - [00:10:29](#)

ان ان لهذه السورة ان لهذه السورة اربعة اسماء فاتحة الكتاب وام القرآن والسبع المثاني والسبع من المثاني. في رواية عبد عبد خير

عن علي رضي الله عنه تم فاتحة الكتاب - [00:10:45](#)

فلان بها فلان بها افتتح الكتاب وهو القرآن واما ام القرآن لانها اصل القرآن منها بدأ القرآن. وام الشيء اصله ومنهم يقال لمكة ام

القرى انها اصل البلاد واما السبع المثاني - [00:11:01](#)

لانها سبع ايات باتفاق الائمة الا في رواية شاذة انها ثمان ايات وسميت مثانيا لانها ان في الصلاة فتقرأ لانها تتثنى في الصلاة فتقرأ في

كل ركعة قال مجاهد انما سميت مثانيا لان الله تعالى استثنى لها الائمة - [00:11:21](#)

كأنه اوحى بها لهم ولم يعطها احدا من الامم واما السبع المساء واما السبع من المثاني ففيه قولان احدهما انها سبع ايات مخصوصة

من المثاني وهو القرآن قال الله تعالى كتابا متشابها من مثانيه - [00:11:42](#)

وانما وانما سمي القرآن مثاني لاشتماله على علوم مثناة من الوعد والوعيد والامر والنهي ونحوها استاذي ان السبع من المثاني هو

السبع المثاني ومن فيه صلة وانما نشأ هذا الخلاف من قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني - [00:12:05](#)

ان هذه ان هذه السورة مكية على قول ابن عباس على قول ابن عباس. وقال مجاهد هي مدنية. وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة

بالمدينة مرة بمكة ومرة بالمدينة ولذلك سميت مثالي - [00:12:29](#)

لانها سميت في التنزيل. وهذه رواية غريبة. طيب بارك الله فيك. بسم الله. طيب يعني الان هو يعني مباشرة دخل على تفسير اه

سورة الفاتحة ومقدمته كما هو معلوم مختصرة جدا - [00:12:49](#)

طيب لما يقول قال الشيخ الامام الاجل الزاهد جمال الائمة ابو المظفر هذا كلام ليس من المؤلف وانما هذا من طلابه لانه هو يلقي

الدرس والطلاب يكتبون ثم يراجع هو ما كتبه - [00:13:07](#)

وقد يكون هذا من يعني من الذين يكتبون من طلابه المؤلف يقول اعلم ان لهذه السورة اربعة اسماء اه هو يختار الناس ان سورة

الفاتحة لها اربعة اسماء فاتحة الكتاب وام القرآن والسبع المثاني - [00:13:25](#)

والسبع من المثاني هو يرى انها اربعة اسماء وبعضهم يزيد على ذلك حتى ان السيوط في الاتقان ذكر ان الفاتحة لها خمسة وان ان

الفاتحة لها خمسة وعشرون اسماء ذكر ان لها - [00:13:48](#)

خمسة وعشرين اسماء طيب عموما يعني قال هو اربعة لانه يرى او بعضهم يزيد على ذلك الله اعلم ما يهمنا ذا يقول برواية عبد خير

عن علي رضي الله عنه - [00:14:05](#)

انها اربعة اسماء يعني يقول هذا من قول عن علي رضي الله عنه يمكن علي قال ذكر اربعة اسماء ولم ولم يقصد الحصر طيب الان

مؤلف يقول الاسماء هذه الاربعة اولها فاتحة الكتاب - [00:14:22](#)

قل لي ماذا سميت بالفاتحة قال لان الله افتتح بها كتابه وهو القرآن واما القرآن لان معنى ام هي الاصل وام القرآن هي اصل القرآن

وام الشيء اصلا. طيب والسبع المثاني قال لانها سبع ايات - [00:14:38](#)

قال الا في رواية شاذة رويت عن الحسن البصري عنا ثمان ايات كيف مع الايات؟ والايات معروفة نقول البسملة خلاف البسملة حتى

ان الذين قالوا سبع ايات اختلفوا البسملة هل بسملة منها او ليست منها - [00:14:55](#)

يعني يعني عند الشافعية يرون ان البسملة اية وهي رقم واحد وعند غيرهم الحنابلة وغيرهم يرون ان البسملة ليست اية من ليست

اية من الفاتحة وان البسملة اية نزلت للفصل بين السور - [00:15:16](#)

وليست هي من اصل الفاتحة والفاتحة تبدأ بالحمد طيب اذا بدأنا بدأنا بها من الحمد اين السابعة قال ان قولك مثلا صراط الذين

انعمت عليهم هذا رأس اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الآية السابعة - [00:15:37](#)

اما عند آآ من يرى ان الفاتحة ان البسملة من الفاتحة يجعل الاية الاخيرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
هذه اية واحدة بهذا تكون سبع مع البسملة او بدون البسملة تكون هذه السادسة والسابعة - [00:15:57](#)  
وتصبح سابعة والصحيح من اقوال اهل العلم ان ان البسملة ليست اية من الفاتحة وان كانت المصاحف الموجودة عندنا قد روقم لها  
اية لان المصاحف الموجودة عندنا هذه مصاحف اهل الكوفة - [00:16:16](#)  
ونحن نقرأ برواية حفص عن عاصم الكوفي نقلت بقراءة اهل الكوفة. واهل الكوفة يرون ان ان البسملة اية من الفاتحة. لكن القول  
الصحيح ان البسملة ليست اية من الفاتحة. بدليل ماذا - [00:16:30](#)  
بدليل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني  
عبدي. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم او الحديث او - [00:16:46](#)  
انه قال ماذا حسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد ولم يذكر البسملة هذا امر الدليل الثاني حديث انس رضي  
الله عنه انه يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر - [00:17:04](#)  
وابو بكر وعمر وايضا او عثمان صليت خلفهم وكانوا يستفتحون يستفتحون صلاتهم الحمد ما كانوا يجهرون بالبسملة. فدل على ان  
البسملة ليست من الفاتحة ليست من الفاتحة. لو كانت من الفاتحة - [00:17:23](#)  
جهرها بها طيب اذا هي آآ طيب نرجع الى كلام المؤلف يقول السبع المثاني هذا واضح لان سبع ايات اه طيب يقول ليش سميت  
مثنائي؟ قال لانه تسنى تعاد تكرر في كل ركعة - [00:17:42](#)  
يقول عن مجاهد ان الله استثنائها يعني استثناء لهذه الامة طيب الاسم الرابع يقول السبع من المثنائي. الاولى السبع المثنائي ولقد ولقد  
اتيناك سبعا من المثنائي. هذا دليل من قال انها هي من المثنائي - [00:18:02](#)  
يقول واما السبع من المثنائي ففيها قولان ان سبع ايات مخصوصة من المثنائي والمثنائي هو القرآن. لان الله قال كتابا متشابها مثنائي او  
يقال انها هي السبع المثنائي وتكون من هنا كما قال المؤلف صلة - [00:18:26](#)  
يعني زائدة يسمونها صلة تأدبا مع القرآن ستكون السبع من المثنائي يعني السبع المثنائي وكأن من هذه بيانية او تأكيد او نحو ذلك  
طيب هل هذه السورة مكية ولا مدنية - [00:18:45](#)  
يقول هي مكية على قول ابن عباس واختار المؤلف بدأ بي اه انها مكية سيأتيك الان بعد ما يذكر المؤلف نمشي معه اذا ذكر اقوال قد  
يكون منهجه انه اذا ذكر القول الاول فانه يراه - [00:19:04](#)  
الان قد يتضح لك ان انه اذا بدأ بالقول الاول وكأنه يرى هذا هو القول الصحيح. ثم يذكر الاقوال الاخرى اذا لم يكن يرجح قال هي  
قال هي مكية وقال مجاهد هي مدنية - [00:19:22](#)  
وقيل نزلت مرتين في مكة والمدينة ولذلك سميت مثنائي قال وهذه يعني رواية غريبة اللي هي نزلت المكتبين كانه ضعف القول  
بنزولها مرتين ذكر ساق القول المجاهد ان مدنية وهو كأنه يميل الى انها مكية - [00:19:38](#)  
والصحيح انها مكية لانه لم يعهد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعهد ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة من  
غير فاتح والنبي صلى الله عليه وسلم صلى بمكة - [00:20:02](#)  
سنيين طويلة وكان يصلي بالفاتحة بل قيل او ذكر السيوطي في الاتقان ان اول سورة نزلت في القرآن الفاتحة ذكر ان فاتحة الصحيح  
والله اعلم انها ايه اول سورة نزلت في القرآن نزلت من القرآن - [00:20:15](#)  
اول ما نزل الوحي نزل بالفاتحة. هذا قول ذكره قيل المدثر وقيل سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق سورة العلق واقبلا مدثر وقيل  
مزمل وقيل الفاتحة لكن الصحيح انها سورة العلق - [00:20:34](#)  
الايات الخمس اقرأ باسم ربك الذي خلق رواية آآ رواية البخاري عن عائشة اول ما بدأ به الوحي هذا كلام واضح طيب الان سيدخل  
المؤلف الى تفسير البسملة تفضل اقرأ يا شيخ - [00:20:54](#)  
قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اية من الفاتحة على قول بعض العلماء وهو مروى عن ابن عباس وام سلمة. وليس باية

منها على وهذا مذكور بدليله في الفقه - 00:21:12

ثم اعلم ان الباء في قوله بسم الله اداة يخفض ما بعدها من الكلام مسل وعلى وامثالها والمعنى المتعلق بالباء لدلالة الكلام عليه والمعنى المتعلق بالباء لدلالة الكلام عليه - 00:21:28

تقديره ابدأ بسم الله او بدأت بسم الله وقوله بسم الله بسم الله يعني اقصد بهمزة الوصل. كقوله اقرأ باسم ربك وانما حذف الالف بالكتابة بانه بانه لا يظهر الا هو - 00:21:55

وقيل لانه لا يظهر الا. وقيل انما حذفت لكثرة الاستعمال تخفيفا ولانهم كثر استعمالها فاستخفوا حذفها بخلاف قوله اقرأ باسم ربك ونظائره لان هناك لم لان هناك لم يكثر الاستعمال - 00:22:26

قال المبرد وجماعة المصريين الاسم مشتق من السمو وهو العلو والظهور فكأنه ظهر على معناه وعلى عليه وصار معنى وصار معناه تحته ربما تعلم من الكوفيين هو مشتق من الوسم والسير فكأنه علامة لمعناه - 00:22:49

الاول اولى لان الاسم يصغر على المسمى ولو كان ولو كان مشتقا من السما لكان يصغر على الوسمة كما يقال في الوصل مصيم وفي الوعد وعيد واما قوله واما قوله الله تعالى فقد اختلفوا فيه فقال الخليل وابن حيسان - 00:23:13

هو اسمه هو اسم على من خاص لله تعالى الاشتقاق له وهو كاسماء الاعلام للعباد هو اختيار القفال الشاشي وجماعة من وجماعة من اهل العلم. وقال باقون هو اسم مشتق وفي موضع الاشتباك - 00:23:46

احدهما انه مشتق من قولهم اله الهة اي عبد عبادة ابن عباس ويدرك والتهك اي عبادتك يقال للناس في المتعبد نعم متأله. نعم. متأله ومنه قول القائل سبنا واسترجعنا من تأله - 00:24:06

فيكون معناه انه مستحق للعبادة اليه توجه كل العبادات وانه معبود فلا يعبد غيره. وقيل لاله من يكون خالقا للخلق رازقا لهم مدبرا لامورهم مقتدرا عليه والثاني ان الله اصله اله - 00:24:36

واصل الاله الا ان اجلت همزة اجلت بالهمزة كقولهم كقوله مشاح واشاح واشتقاقه من الوله وكأن العباد يولهون الله ويفزعون اليه ويتضرعون ويلجأون اليه في الشدائد قوله الرحمن الرحيم - 00:24:59

الرحمن الرحيم قال ابن عباس هما اسمان رقيقان هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر. وحكى عنه ايضا انه قال الرحمن الرفيق بالعباد والرحيم العاطف عليهم فقال بعضهم الرحمن وغير رحيم - 00:25:34

ولكل واحد منهما معنى غير معنى صاحبه قال بعضهم هما واحد. فاما من قال الرحمن غير رحيم قال للرحمن معنى العموم وللرحيم بمعنى الخصوص. فعلى هذا الرحمن بمعنى بمعنى - 00:25:58

في الدنيا الرزق على العموم للكافر والمؤمن. والرحيم بمعنى العافي في الآخرة والعفو في الآخرة على الخصوص للمؤمنين دون الكافرين. ولذلك قيل في الدعاء يا رحمن ورحيم الآخرة الرحمن من تصل رحمته الى الخلق على العموم والرحيم من تصل رحمته الى الخلق على الخصوص. ولذلك يدعى غير الله رحيمًا - 00:26:13

ولا يدعى رحمانا بان الله تعالى هو الذي تصل رحمته الى الخلق كأنه كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. واما غير الله فقد قد يخص شيئا بالرحمة ويكون بذلك رحيمًا - 00:26:38

واما من قال ان معناه واحد فقد قال قطرهم هما اسمان ذكر احد. ذكر احدهما ساجدا للآخر مثل لهفان هذا تمام هذا تمام بعد التمام وتفضل بعد تفضل. وتطميع لقلوب الراغبين ووعد لا يخيب امله. ومعناه ذو الرحمة الرحمة هي الانعام والتفضل - 00:27:00

الحمد لله. طيب. طيب الان انتهى من البسملة والآن تكلم عن البسملة باختصار يقول هي اية من الفاتحة على قول بعض العلماء وهو مروي عن ابن عباس وام سلمة وليس - 00:27:28

اية من منها على قول البعض وهذا مذكور بدليل في الفقه يعني كأنه ساق القولين ولم يختر منها شيئا واحالك الى في رمضان الحديث او الكلام حول هل البسملة اية من الفاتحة او ليست اية من الفاتحة وهذي تكلمنا عنها - 00:27:51

وانها على الصحيح انها ليست اية من الفاتحة في حديث مسلم قسمت الصلاة طيب ما نوع الباء المتصلة بالاسم اداة خفض اداة



يخفض ما بعدها من الكلام. ما معنى يخفض - [00:28:10](#)

يعني يجز الكوفيون يقولون حروف الخفظ حروف الجر يسمونه حروف الخفو مخفوض هذه لغة الكوفيين لغة الكوفيين اما البصريون وهم يستعملون كلمة الجر فيقولون حرف جر الاسم مجرور كان المؤلف يعني يسلك مسلك الكوفيين - [00:28:30](#)  
يقول هذه باء حرف مثل من وعن وعن وفي ونحوها يقول ما المتعلق بالباء؟ كيف متعلق بالباء؟ لان كل جاره مجرور لابد ان يتعلق بفعل يعني لابد ان يتعلق بفعل - [00:28:51](#)

لما تقول اليه لازم يتعلق تقول نظرت اليه وهكذا بسم الله الجار والمجرور لازم يتعلق بفعل ما هو الفعل؟ قال قدروا ما يناسبه. فتقول بدأت او ابدأ يعني او اقرأ بسم الله - [00:29:09](#)

عند الطعام عند الطعام تقول اكل بسم الله عند الشراب تقول اشرب بسم الله وهكذا طيب يقول اين الف؟ في بسم الله لماذا سقطت علل هذا يعني كأن الذي يعني اسقطه الله اعلم من كثرة الاستعمال - [00:29:30](#)  
كثرة الاستعمال ولذلك لم تسقط ولذلك لم تسقط هي يعني في اقرأ باسم ربك لقلة الاستعمال طيب ما معنى الله؟ اختلف. قال اختلف العلماء في الاسم هذا الاسم من خصائص اسماء الله. يعني هذا الاسم لا يتقي الا على الله - [00:30:02](#)

لا يجوز ان يسمى به اي مخلوق بخلاف بعض الاسماء العزيز العزيز والملك. مبروك يعني في اسماء خاصة مثلا لما تقول رب فلان لا لما تقول الكريم يجوز ان تدخل على الله وعلى المخلوق تقول زرنا فلان - [00:30:29](#)  
وتقول مثلا والله عز وجل يقول ذق انك انت العزيز الكريم تكريم العزيز فيه اسماء قالت امرأة العزيز لكن في اسماء تقريبا اربعة هذي لا تطلق الا على الله الاله - [00:30:49](#)

الرب الخالق هذي لا خالطة لا خالق الا الله ولا رب الا الله. ما يجوز ان تقول فلان هو الرب الا اذا اصفته تقول رب الناقة رب البيت هذا جائز - [00:31:04](#)

الخالق الرحمن ما يجوز ان تقول فلان الرحمن الرحيم من اسماءنا الخاصة الله والرحمن والخالق والرب. هذه خاصة بالله وما اسمع الثانية ممكن ان يسمى غيره يسمى ممكن يقول الله هذا خاص بالله عز وجل - [00:31:23](#)  
لكن من اين اشتق؟ قال بعضهم انه ليس مشتق كما ذكر هو وبعضهم يذهب الى انه مشتق مشتق من اي شيء قال من الفعل الهاء ياله معنا حبة وعبد ونحوه تقول انا - [00:31:54](#)

نحن اه وليهون عليك وانا وليه عليك اولى عليك بمعنى احب لقاءك واحب مجالستك فهذا معناه ولذلك اصل الهمزة الى اصلها واو تقول وليها فلان كما ذكرنا اه معناها معناها التبعيد الاله لانك تقول انت هذه الوهية يعني عبودية - [00:32:09](#)  
توحيد اللوهية يعني توحيد العبادة. توحيد الالهية والهناء واحد يعني معبودنا واحد هذا هو الصحيح طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم يقول الرهب الرحمن الرحيم كل مشتقة من الرحمة لكن ما الفرق بين الرحمن والرحيم - [00:32:37](#)

الرحمن عامة والرحيم خاصة بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا وقنا الرحمن ابلغ مثل ما تقول غطبان وغطاب تقول غضبان اشد اه يعني فيها فيها مبالغة فيها مبالغة الرحمن اشد مبالغة يعني وفي حولها كلام يعني حولها كلام طويل. لكن لا نريد يعني ما ذكر المؤلف فيه يعني الايضاح التام - [00:32:57](#)

يعني في الفرق بينهما طيب بسم الله الرحمن الرحيم طيب ننتقل الى الدخول الى الفاتحة. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الله تعالى مشكلة بالاتصال الحين واضح الصوت. شوي دخل اه طلع ودخل. ايه ايه بس الان واضح الصوت - [00:33:25](#)  
الصوت عندي ما هو واضح يعني طيب لحظة الان واضح تفضل قال رحمه الله تعالى قوله الحمد لله اعلم ان الحمد بمعنى الشكر على النعمة ويكون بمعنى التحميد والتثناء على الاوصاف - [00:34:00](#)

قالوا حمدت فلانا على ما اسدى الي من النعمة ويقال حمدت فلانا على شجعتة وعلمه. واما الشكر لا يكون الا على النعمة فللحمد معنى عام ايمان خاص وكل حامد شاكر وليس كل حاء وليس كل شاكر حامدا - [00:34:24](#)  
شجاعتني ولا يقال شكرت فلانا على الشجاعة. ثم اعلم ان حمد الله تعالى لنفسه حسن لا كحمد المخلوقين لانفسهم. لان بحمد

المخلوقين الان فلا يخلو مدحه اذى. فلا فلا يخلو مدحه نفسه عن كذب - 00:34:42

ويخلق منه ان يمدح نفسه واما الله جل جلاله برب عن النفس والعين وكان مدحه نفسه حسنا وقوله والحمد لله ها هنا يحتسب معنيين الاخبار الاخبار والتعليم اما الاخبار كأنه يخبر ان ان المستوجب للحمد هو الله. وان الحمد كلها لله تعالى - 00:35:00 وما التعليم كأنه حمد نفسه وعلم العباد حمده وتقديره قولوا الحمد لله وقوله لله اللام تكون للاضافة وتكون الاستحقاق يقال اكل اكل للدم للدابة ها هنا بمعنى الاستحقاق كأنه يقول المستحق للحمد هو الله تعالى وقد فرضنا عن تفسير قوله لله - 00:35:27

رب العالمين رب العالمين وان الرب يكون بمعنى التربية والاصلاح يكون معنا المالكي يقال رب الضيعة يرد يؤمر بها اي اتم اتمها واصلحها يقال رب الدار بمالك الدار ها هنا يحتمل فيه كلا المعنيين - 00:36:00

لان الله تعالى مربى العالمين ومالك ومالك العالمين واما العالمون قال ابن عباس هم الجن والانس وقال الحسن وابو عبيدة جميع المخلوقين. وقيل الاول اولى بان الخطاب مع المكلفين الذين هم المقصودون بالخلقة وهم الجن والانس - 00:36:28 وقيل الانس عالم والجن عالم الله تعالى وراء وراء اربع زوايا في كل زاوية الف وخمسمائة عالم وقد فرغنا تفسيرى الرحمن الرحيم وانما ذكره ثانيا لفائدة التأكيد قوله مالك يوم الدين - 00:36:53

يقرأ بقراءتين ما لك وملك. قال ابو حاتم قال ابو حاتم السجستاني ما لك بالالف او لا. لانه اوسع واجمع يقال مالك ومالك الطير ومالك العبد ولا يستعمل منها اسم الملك - 00:37:19

وقال ابو عبيد والمبرد ومالك اولى لانه اتم فان الملك يجمع يجمع معنى المالك والمالك لا يجمع معنى الملك فان كل ملك مالك وليس كل مالك ملكة ولانهم اوفقوا القرآن مثل قوله تعالى تعالى الله ملك الحق وقال وقوله - 00:37:34 الملك اليوم ونحو ذلك فمالك من الملك والميزة والملك والله تعالى مالك ومملك واما اليوم اسم اسم لزمان معلوم والمراد بيوم الدين يوم القيامة. ومعناه يوم الحساب ويوم الجزاء. وقد يكون الدين بمعنى الطاعة - 00:38:05

وبمعاني شتى ولكنه ها هنا على احد المعنيين فان قال قائل لما خص يوم الدين بالذكر والله تعالى ما لك الايام كلها يقال ان ما خصه لان الامر في القيامة يخلص له كما قال والامر يومئذ الله واما في الدنيا - 00:38:32

واما في الدنيا في الملوك امر وللمسلمين امر وللانبياء امر قوله اياك نعبد واياك نستعين اما قوله اياك نعبد بمعنى نحن نعبدك والعبادة هي الطاعة مع التذلل والخضوع يقال طريق معبد اي مدلل ومعناه نعبدك خاضعين - 00:38:54

واياك نستعين اي نطلب منك المعونة ان قيل لما قدم ذكر العبادة على الاستعانة والاستعانة تكون قبل العبادة. ولما ذكر قوله اياك مرتين وكان يكفي ان ان يقول اياك نعبد ونستعين فانه اعجز والخص. يقال اما الاول فانما يلزم من من - 00:39:17

الزموا من يجعل الاستطاعة قبل الفتر اما الاول فانما يلزم من يجعل الاستطاعة قبل الفعل ونحن بحمد الله نجعل الاستعانة والتوفيق مع الفعل سواء به ام اخره جاز او يقال ان الاستعانة نوع تعبد فكأنه ذكر جملة العبادة ثم ذكر ما هو من تفاصيلها - 00:39:39

اما قوله واياك نستعين انما كرره لانه لو اقتصر على قوله اياك نعبد ونستعين ليعلم انه المعبود وانه ليعلم انه معبود وانه المستعان وعلى ان وعلى ان العرب تتكلم بمثل هذا قد يدخل الكلام تجريدا او تعظيما - 00:40:12

لا يعد ذلك عيبا كما عيبا كما تقول العرب هذا المال بين زيد وبين عمرو وانما كان يفيد قولهم انما كان يقلل قومهم المال بين زيد بن عمرو ما يفيد الاول - 00:40:38

يعد ذلك عيبا في كلام ينبغي عدة وتجزئيا في الكلام اهدنا الصراط المستقيم يعني ارشدنا وثبتنا القرآن على معان فتكون البداية بمعنى الابهام وتكون بمعنى الارشاد وتكون البيان وتكون بمعنى الدعاء - 00:40:52

تم الالهام قال الله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الهم تم الارشاد او قوله تعالى واهدنا الى سواء الصراط تم البيان قوله اما ثمود فاهديناهم اي بينا لهم - 00:41:13

واما الدعاء مثل قومه تعالى ولكل قوم هاد اي داع فهو بمعنى هؤلاء قال قائل اي اي معنى للاسترشاد وكل مؤمن مهتدي؟ اما معنى اي معنى للاسترشاد وكل مؤمن مهتد فما معنى قول قوله الزنا - 00:41:33

قلنا هذا سؤال من يقول بتناهي الاوقات من الله تعالى ومذهب اهل السنة ان اللقاب او البدايات من الله تعالى سيكون ذلك بمعنى طلب مزيد الهداية. فيكون بمعنى سؤال علم التثبيت - [00:41:57](#)

اهدنا بمعنى كما يقال للقائم قم حتى اعود اليه اي اسكت مكانه اسكت قائلا واما الصراط المستقيم قال علي وابن مسعود هو الاسلام وقال جابر من القرآن واصله في اللغة هو الطريق الواضح - [00:42:16](#)

والاسلام طريق واضح والقرآن طريق واضح قال القائل امير المؤمنين على صراط اذا عوج اذا عوج الموارد المستقيمة قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم قد عمر رضي الله عنه - [00:42:34](#)

صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير الضالين. ولكنه في الشواذ المعروف هو القراءة المعقودة. وقيل الذين انعمت عليهم هم الانبياء وقيل كل من ثبته الله على الايمان من النبيين من النبيين والمؤمنين كافة. وقال ابو العالية - [00:42:53](#)

الرسول ابو بكر وعمر وما قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين المغضوب عليهم هم اليهود والضالون والنصارى وروي عن عدي ابن انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم - [00:43:14](#)

وقال يا رسول الله من المغضوب علي؟ من المغضوب عليهم وقال اليهود وقال فمن الضالين؟ فقال النصارى. قال ابي اسهد اني حنيف اشهد اني حنيف مسلم قال علي رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل وبيتسم فرحا الاسلام - [00:43:38](#)

واما امين فليس فليس من القرآن والسنة بالقارئ ان يقف وقفة ليقول امين لغتان امين وامين بالاصل ومعناه اللهم استجب وقيل انه طابع الدعاء طيب بارك الله فيك هذي الفاتحة اوجز الكلام فيها باختصار. ونحن ايضا يعني نحاول ان نوجز التعليق عليها -

[00:44:00](#)

ولا نطيل لكن بعض يعني بعض التأملات او بعض الوقفات يقول المؤلف هنا الحمد لله يقول ما الفرق بين الحمد والشكر؟ ويقول الحمد اعم من الشكر. لان الحمد يكون في مقابلة يعني النعمة وفي غيرها فتقول حمدت فلانا على كرمه وان لم يعني تجلس عنده -

[00:44:28](#)

حمدت فلانا على شجاعته. وان لم يعني انت يأتيك شيء من شجاعته وكرمه اهالي الحمد اعم والشكر خلاف والصحيح ان الحمد اعم من وجه والشكر اعم من وجه فان قلت ان كنت تقصد بالحمد الذي هو الثناء وهو اعم من الشكر لانه في مقابل الشكر وغيره -

[00:44:56](#)

وان قلت ان الشكر اعم من الحمد لان الشكر في مقابل النعمة. فانت تقول اشكرك على قدمت لي من كذا وكذا وعموما يعني بينهما عموم وخصوص فهذي يعني حمد من من وجه عموم ومن وجه خصوص - [00:45:19](#)

والشكر من وجه عموم ووجه ولكن الكثير من اهل العلم ان الشكر في مقابل والحمد في مقابل. الذين قالوا ان الشكر اعم لان الشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح والحمد لا يكون الا باللسان - [00:45:41](#)

هذا قالوا كذا يعني من حيث العموم والخصوص طيب هل الحمد لله هنا هو خبر ولا امر يقول يحتمل الامرين. خبر ان الله يخبر ان المحامد كلها كلها له وان قلت انه ان شاء او امر - [00:46:01](#)

فان الله يعلم عباده. يقول انا احمد انا احمد نفسي فاحمدوني وكأنه يعني خبر وامر تعليم للعباد يقول الحمد لله ما منع اللام قال الاستحقاق يعني الحمد الذي يستحقه هو الله - [00:46:19](#)

رب العالمين يقول ربنا التربية لانه هو المربي والخالق والرازق لهم والمالك لهم والعالم من هم قال الجن والانس هذا قول ابن عباس وقال غيره هم جميع المخلوقين وهذا هو اولى. شف قال المؤلف وقيل الاول اولى - [00:46:39](#)

لان خطاب المكلفين وقيل الانس والجن وغيرهم وهذا اعم هذا اعم ذكر الاثر قال قال الانس والانس عالم والجن عالم والله تعالى وراه اربع زوايا هذا يحتاج الى يعني حديث ثابت اما القول بهذا الله اعلم - [00:47:00](#)

يقول الحمد لله. يقول المؤلف الله يقول مرت مرت معنا الرحمن الرحيم فسرناها. فتلاحظ ان مؤلف ماذا يختصر ويحيل ما يعيد ما يكرر. اذا مرت الاية مشروحة لا وهذا منهجه - [00:47:28](#)



واضح منهجه ايضا حتى نكتب معنا كان يكتب الشيخ معنا منهجه يهتم بالالفاظ ويفصل فيها ويوضح معانيها يأتيها الكلمات الحمد ما هو الحمد ما فرق من حمد يعني الله. ايوا لفظ الجلالة يقول من اين مشتق وكذا - [00:47:50](#)

فهو يهتم يهتم بتحليل الالفاظ تحليل والى الان نحن نقول ان التفسير تفسير بالرأي ليس بالاثار ما ذكر اثار قليل جدا طيب اه يهتم بالقراءات يهتم بالقراءات لكن ما يعزمها لاصحابها. ما يقول هذه قراءة - [00:48:11](#)

مثلا حفص عن عاصم او قراءة مثلا ابي عمرو وانما يذكر قراءات بشكل عام فلما جاء عند مالك يوم الدين ذكر قراءتين وكلاهما قراءتان سبعيتان ملك ومالك لكن تلاحظ انه ما تكلم عن القراءات وانما تكلم عن ما الفرق بين مالك وملك وايهما اعم - [00:48:31](#)

فهذي نفس الشي من وجه اعم ومن وجه اعم فانت تقول مثلا انا مالك الدار لانك تملك ملكه حقيقي وتقول انا ملك على البيت. لكن ما تملك اهل البيت هذا من وجه - [00:48:55](#)

كل ما لك كل ملك مالك وليس كل مالك ملك واضح يقول لماذا خص هذا اليوم؟ قال ملك يوم الدين لماذا قال لان تنتهي الملوك ما في ملك غير الله - [00:49:13](#)

لمن الملك اليوم لله تنتهي اياك نعبد واياك نستعين ذكر فيها او طرح سؤالين نفهم المؤلف انه من اساليب تفسيره انه يطرح اسئلة ويجيب عليها لذلك قال هنا قال لما قدم - [00:49:33](#)

ذكر العبادة اياك نعبد ثم قال الاستعانة زين يقول ليش قدم العبادة ثم الاستعانة؟ الاصل انك تقول انا استعين لاعبد ما تقول لاعبد لاستعين استعانة جزء من العبادة استعانة جزء من العبادة - [00:49:56](#)

فلماذا قدمها قال قال ولم قال ثم قال سؤال اخر قال ولما ذكر قوله اياك مرتين ليش قال؟ اياك اياك يكفي مرة واحدة قال اما الاول بما قدم العبادة على الاستعانة؟ قال اما الاول فانه يلزم من يجعل الاستعانة - [00:50:12](#)

قبل الفعل يقول من يجعل الاستعانة قبل الفعل يعني وجود الاستعانة القدرة على الفعل يقول قبل لابد ان يكون قادر ثم تفعل ما يمكن تصلي وانت غير قادر - [00:50:37](#)

زين وهذا كأنه يشير الى مذهب المعتزلة مذهب المعتزلة يرون ان الاستعانة تكون قبل الفعل ونحن بحمد الله كأنه يقول نحن اهل السنة والجماعة يخالف المعتزلة. نحن بحمد الله نجعل الاستعانة والتوفيق مع الفعل - [00:50:52](#)

مع الفعل هم يقولون قبل الفعل مع الفعل سواء يعني قارنه به ام اخره او يقال لان الاستعانة نوع نوع تعبد وكأنه ذكر جملة العبادة ثم ذكر ما هو من تفاصيلها - [00:51:11](#)

يعني كأنه الان يجيب على ليش قدم العبادة على الاستعانة نقول تقدم العبادة والاستعانة لان العبادة هي المقصودة يعني العبادة هي المقصودة والاستعانة تأتي استعانة يعني جزء من العبادة جزء من العبادة - [00:51:31](#)

وذكر في الرأي الثاني او في الوجه الثاني قال للاستعانة نوع تعبد جزء من العبادة فكأنه ذكر جملة العبادة ثم فصلها لكن تلاحظ شيخ تركي معنا تلاحظ انه طرح سؤالين صح - [00:51:50](#)

طرح السؤال الاول قال ليش قدم العبادة عن السعادة؟ والسؤال الثاني ليش كرر اياك اياك ولم يجب على السؤال الثاني يعني ما ذكر الاجابة لأ لثوف ذكر قال واما قوله اياك نستعين عندما كرره لانه لو اقتصر على قوله اياك نعبد ونستعين - [00:52:14](#)

ليعلم انه المعبود وانه مستعان. يقول انما قال اياك اياك لان كل واحد ينفصل له يقول انت المعبود وانت المستعان ما معنى اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا وثبتنا ليش؟ لان قد اهدتوا الى الصراط المستقيم فكيف يقول اهدنا - [00:52:40](#)

معناها ثبتنا. ومعناها ارشدنا زيادة يعني زدنا زدنا هدى يقول هنا الهداية بمعنى الالهام وبماذا الارشاد؟ هذه انواع الهداية هداية بمعنى الابهام هذه لا يملكها الا الله والهداية بمعنى الارشاد يملكها الله - [00:53:08](#)

ويملكها البشر فانت ترشد تهدي انك لتهدي الى صراط مستقيم هذا معناه يقول هذا معناه يقول هنا فان قال قائل اي معنى اي اي معنى اي معنى للاسترشاد وكل مؤمن مهتد - [00:53:30](#)

كيف يقول ارشدنا وهو يعني قد رشده الله. ودله على الخير. دله على الصراط المستقيم قال قلنا هذا سؤال هذا السؤال من يقول

بتناهي اللطاف قول من المعتزلة يقول بتناهي اللطاف من الله. يعني المعتزل عندهم ان اللطاف تنتهي - [00:53:52](#)

يقول ومذهب اهل السنة ان اللطاف والهدايات من الله لا لا تتناهى لا تتناهى وهو يريد زيادة لطف وزيادة ماذا زيادة هداية لا تنتهي

كانه يرد على يذكر مذهب المعتزلة ويرد عليهم - [00:54:15](#)

وهذا من منهجه انه اهل السنة والجماعة هو ان يرد على المذاهب المخالفة ما معنى الصراط المستقيم قال الاسلام والقرآن كلها

معاني صحيحة وهذا من اختلاف التنوع اختلاف التنوع الصراط المستقيم - [00:54:35](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول من هم الذين انعم الله عليهم؟ قال هم الانبياء وقيل كل من ثبته

الله على الايمان واحسن ما يقال في ذلك - [00:54:56](#)

حتى قال ابو ابو العالية انها هم الرسول وابو بكر وعمر يقول هذا من باب التمثيل هم يمثلون فقط والا معنى انعمت عليهم اوضح ما

يقال فيها تفسير القرآن بالقرآن - [00:55:09](#)

ومن يطع الله ورسوله واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا احسن تفسير مثل ما فسر

المؤلف اليهود والنصارى في حديث عدي ان ان الضالين - [00:55:24](#)

هم اليهود ان ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى. هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. واحسن ما يفسر القرآن

بالقرآن او بالسنة اتكلم عن كلمة امين - [00:55:38](#)

وان يجوز فيها المد والقصر وانها ليست اية وانها مستقلة ليست اية وانها معناها اللهم استجب. اللهم استجب طيب طريقة المؤلف

تلاحظ باختصار شديد بيان المعاني سهولة سهولة وواضحة يقف بعض الوقفات يطرح بعض الاسئلة ويجب عليها - [00:55:51](#)

يرد على بعض بعض على بعض المذاهب المخالفة اه يفصل في بعض المعاني اه يختصر ولا يعيد اذا جاء اللفظ مرة اخرى لا يعيد هذا

مذهبه والاختصار لذلك شوف ما ما وقف مع الفاتحة مع ان الفاتحة سورة عظيمة تحتاج الى وقفات واستنباطات واستخراج -

[00:56:15](#)

ومر عليها ببيان معانيها باختصار. والاثار ما يذكر اثر قليل جدا يذكر اثار ابن عباس مجاهد يعني يذكر اقوال ولا ولا يذكر يعني لا

اسانيد ولا شيء واحيانا يذكر بس بقلة بقلة - [00:56:36](#)

طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - [00:56:52](#)